

الدليل الأول- الملحق 6

الملحق 6

كيف تُدير مجموعة صغيرة

التعليمات المكتوبة بخط **غامق** في كُتب التدريب تساعد قائد المجموعة على حفز التلاميذ على الانخراط والمشاركة.

1- إدارة وقت العبادة.

- (أ) اطلب من أعضاء المجموعة أن يقرأوا المقاطع الكتابية. يقرأ قائد المجموعة التأمل المرافق حول إحدى صفات الله.
- (ب) تناوبوا في التجاوب مع الله بجملة أو جملتين فقط. أو انقسموا إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وابدوا الله بصوت مُخفض.

2- إدارة وقت المشاركة.

- (أ) الواجب يُعيّن مقاطع كتابية ينبغي على كل عضو في المجموعة أن يستعين بها لقضاء وقت منتظم في الشركة مع الله (خلوة روحية).
- (ب) في كل اجتماع، يتناوب أعضاء المجموعة في مشاركة ما تعلّموه في إحدى خلواتهم الروحية التي تمتعوا بها في الأسبوع الماضي. خصّص دقيقتين لكل عضو. شجّع الأعضاء على استخدام دفاترهم الخاصة بالخلوة الروحية.
- (ج) ساعد الأعضاء على الإصغاء إلى الشخص الذي يُشارك، وعلى أخذ كلامه بجديّة، وعلى قبوله. ذكّر الأعضاء بأن لا يُظهروا أي ردود فعل تجاه ما يُشاركه ذلك الشخص، وأن لا يُعلّقوا على مشاركته لئلا يُزعزعو ثقته بنفسه.
- (د) يُمكن لقائد المجموعة أن يقوم أيضاً بإدخال الأنواع التالية من المشاركات في برنامجه التدريبي: (1) مشاركة خبرة حياتية سواء كانت إيجابية أو سلبية؛ (2) مشاركة شهادة؛ (3) مشاركة استجابة لصلاة أو طلبة صلاة؛ (4) مشاركة التقدّم الذي يحرزونه في نموهم الروحي أو في شخصياتهم.

3- إدارة وقت التعليم.

- (أ) حَضّر مادّة التعليم جيداً. حدّد الوقت الذي تحتاج إليه أو الذي ستقضيه في تعليم كل نقطة.
- (ب) عندما تقوم بالتعليم بصفتك قائداً للمجموعة، يجب أن يكون أسلوبك في إدارة الدرس مُشابهاً لأسلوب المُعلّم. فالمُعلّم الفعّال يُعلّم الحق بوضوح، واقتناع، وسلطان. فالحق ليس مُجرّد آراء أشخاص مُختلفين. بل يجب أن يكون التعليم قائماً على المبادئ السليمة لفهم الكتاب المقدّس وتفسيره (شرحه). كذلك، فإنّ قائد المجموعة هو الذي يقود النقاشات المتعلقة بالتعليم. كما أنه يُرشد أعضاء مجموعته إلى كيفية الاعتماد على أنفسهم في اكتشاف الحق، والتفكير، واستخلاص النتائج، والتطبيق. فهدفه هو أن يتوصّل أعضاء مجموعته إلى فناعاتهم الشخصية بشأن الحقائق الكتابية، وأن يتعهدوا بأنفسهم بتطبيق هذه الحقائق.

الدليل الأول- الملحق 6

- (ج) استخدم الكتاب المقدس فقط بصفته المرجع الوحيد لفكر الإنسان وسلوكه، وبصفته المصدر الوحيد لعقائد المؤمن وحياته.
- (د) اطلب من أعضاء المجموعة أن يقرأوا المقطع الكتابي الذي تستخدمه في تعليمك (اقرأ).
- (هـ) ساعد أعضاء مجموعتك على اكتشاف الحقائق بأنفسهم (كتشف). استخدم المبادئ السليمة لفهم الكتاب المقدس وتفسيره.
- (و) اجعل أعضاء مجموعتك يخرطون ويشاركون في النقاش. أفسح لهم الفرصة لمناقشة النقاط وطرح أسئلتهم الخاصة بهم (ناقش).
- (ز) اعمل على تحضير النقاش والإجابات عن الأسئلة بكل عناية. سوف تجد شرحاً موجزاً للتعليم، أو ملخصاً للإجابة أسفل كل سؤال في كتاب التدريب (ملاحظات).
- (ح) شجّع الأعضاء على كتابة ملاحظاتهم الشخصية حول كل ما يتعلمونه من الكتاب المقدس ومن بعضهم بعضاً.
- (ط) اجعل التعليم والتدريب عملياً قدر الإمكان. مارسوا التعاليم في اجتماع المجموعة الصغيرة وفي البيت.
- (ي) اطلب من الأعضاء أن يكملوا الواجبات في البيت قبل أن يأتوا إلى الاجتماع القادم (الواجب البيتي).

4- إدارة حفظ الآيات.

- (أ) شجّع الأعضاء بصورة دائمة على حفظ الآيات الكتابية مؤكداً أهمية ذلك بآيات من الكتاب المقدس نفسه.
- (ب) تأملوا معاً في معاني كل آية كتابية جديدة.
- (ج) اعملوا معاً - كمجموعة واحدة - على حفظ الآية الكتابية الأولى فقط من كل مجموعة آيات.
- (د) في كل اجتماع، اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وليقم كل عضو بالتحقق من أن زميله يحفظ آية الحفظ الأخيرة.
- (هـ) بين الحين والآخر، اقسّم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وليقم كل عضو بالتحقق من أن زميله يحفظ مجموعة واحدة من آيات الحفظ الخمس.

5- إدارة وقت درس الكتاب.

- (أ) حَضَّرْ درس الكتاب جيداً.
- (ب) عندما تقوم بقيادة درس كتاب بصفتك قائداً للمجموعة، يجب أن يكون أسلوب إدارتك للدرس مُشابهاً لأسلوب المُرشِد. فالمرشد الفعّال يُدرِّب تلاميذه على كيفية الاعتماد على أنفسهم في اكتشاف الحق، والتفكير، واستخلاص النتائج، والتطبيق. كما أنه يُشرف على مشاركة الاكتشافات، ومناقشة الأسئلة، والتفكير في التطبيقات المُحتملة. فهدفه هو أن يقود تلاميذه إلى تحقيق أهداف كل درس كتاب والتي تتلخّص في: اكتشاف الحق (أعمال 17: 11)، وفهم الحق (2 تيموثاوس 2: 15)، وتطبيق الحق (متى 7: 24-27)، وتعليم الحق لآخرين (متى 28: 19-20).

ويقتضي التنويه هنا إلى أن "الحق" هو ليس آراء الناس أو تفسيراتهم؛ بل هو ما قَصَدَ اللهُ أن يقوله وأن يفعله وفقاً لما نقرأه في الكتاب المقدس. لذلك، يجب تفسير الكتاب المقدس تفسيراً صحيحاً وفقاً لقواعد التفسير السليمة للكتاب المقدس. وتقع المسؤولية على قائد المجموعة في إبقاء المجموعة في المسار الصحيح. لهذا، يجب عليه أن يكون مُرْهَفَ الحسِّ لإرشاد الروح القدس.

الدليل الأول- الملحق 6

(ج) أفسح المجال لكل عضو في المجموعة للمشاركة. اطلب من الأعضاء أن يتناوبوا على قراءة المقطع الكتابي بصوتٍ مسموعٍ أمام الأعضاء الآخرين في المجموعة. شجّعهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم، وعلى تفسير الحقائق تفسيراً صحيحاً، وعلى تطبيق الحقائق على حياتهم الشخصية، وعلى مشاركة هذه الاكتشافات والتفسيرات والتطبيقات بحريّة في إطار المجموعة الصغيرة. شجّعهم أيضاً على مشاركة أفكارهم ومشاعرهم، وعلى مناقشة الحقائق وطرح أسئلتهم الخاصّة.

(د) شجّع الأعضاء على تدوين ملاحظاتهم الشخصية أثناء تحضيرهم لدرس الكتاب في البيت. كذلك، شجّعهم على تدوين ما يتعلمونه بعضهم من بعض أثناء مناقشات درس الكتاب في المجموعة الصغيرة.

6- إدارة وقت الصلاة.

- (أ) في كل اجتماع، تناوبوا في الصلاة صلوات قصيرة (جُملة أو جُملتان فقط).
- (ب) في بعض الأحيان، صلّوا في مجموعات ثنائية أو ثلاثيّة.
- (ج) أرشد أعضاء مجموعتك إلى استخدام الصلاة المتجاوبة مع كلمة الله (التجاوب مع التعليم، أو المشاركة، أو درس الكتاب)، أو الصلاة الشفاعة (الصلاة بعضكم لأجل بعض وللآخرين)، أو الصلاة الكتابيّة (الصلاة بالاستعانة بآيات الكتاب المقدّس).
- (د) علّم أعضاء مجموعتك أن يُدوّنوا طلبات الصلاة التي يرفعها الآخرون، أو أن يكتبوا ملاحظاتهم بشأن الأمور التي يرغبون في الصلاة لأجلها.

7- أسلوب الإدارة لدى قائد المجموعة.

- (أ) أن تقود أو أن تُدير يعني أن تخدم الآخرين لا أن تتسلّط عليهم (متّى 20: 25-28)!
- (ب) أن تقود أو أن تُدير يعني أن تكون قدوة حسنة (1 بطرس 5: 3) في النواحي التالية:
- 1- في علاقتك الشخصية مع الله، ومع الآخرين، ومع نفسك (1 تيموثاوس 4: 12).
 - 2- في تقدّمك، وسلوكك، وعقيدتك السليمة (1 تيموثاوس 4: 15-16).
 - 3- في تعليمك السليم (2 تيموثاوس 1: 13-14، تيطس 2: 7-8) وفي تفسير كلمة الله باستقامة (2 تيموثاوس 2: 15).
 - 4- في ممارستك للأشياء التي تُعلّمها للآخرين (متّى 23: 3؛ عزرا 7: 10).
 - 5- في الترفق بالجميع وتأديب مقاومي الإيمان بوداعة عوضاً عن الشجار (2 تيموثاوس 2: 23-26).
- (ج) أن تقود أو أن تُدير يعني أن تُعلّم في الاجتماعات الكبيرة أو في المجموعات الصغيرة التي تجتمع في البيوت (أعمال 5: 42). علّم كل مشيئة الله المُعلنة في الكتاب المقدّس، وعلّم الأشياء التي تساعد الآخرين على النمو في الإيمان (أعمال 20: 20، 27).
- (د) أن تقود أو أن تُدير يعني أن تحثّ الآخرين، وتُفسّر لهم الكلمة، وتُشجعهم، وتساعدهم، وتحذّرهم، وتوبخهم، وتقومهم، وتُدربهم (2 تيموثاوس 3: 16-17). فوق كل شيء، أحبب أعضاء مجموعتك. كُن مُشجعاً لهم (عبرانيين 3: 12-13؛ 10: 24-25).
- (هـ) أن تقود أو أن تُدير يعني أن تكون مُستمعاً جيداً (أمثال 18: 13). خذ كلامهم على محمل الجدّ. اقبلهم كما هم (رومية 15: 7). اسمح لهم بارتكاب الأخطاء.
- (و) أن تقود أو أن تُدير يعني أن تُصلّي لأجل أعضاء مجموعتك. اعرف جوانب القوة لدى أعضاء مجموعتك، واعرف احتياجاتهم. اكتشف ما الذي يفعله الله فيهم وكيف يمكنك أن تساعدهم على النمو.